

بحار الأنوار

[157] نبينا رسول الله صلى الله عليه وآله. إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولم يرص لنا الدنيا ثوابا وقد سمعت رسول الله أنت ووزيرك وصويحك يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا كتاب الله دخلا وعبادا الله خولا ومال الله دولا. يا معاوية إن نبي الله زكريا نشر بالمنشار ويحيى ذبح وقتله قومه وهو يدعوهم إلى الله عز وجل وذلك لهوان الدنيا على الله إن أولياء الشيطان قد حاربوا أولياء الرحمن قال الله: * (إن الذين يكفرون بآيات الله و[يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشره بعذاب أليم) * [21 / آل عمران: 3]. يا معاوية إن رسول الله قد أخبرني أن أمته سيخضبون لحيتي من دم رأسي وأني مستشهد وستلي الأمة من بعدي وأنت ستقتل ابني الحسن غدرا بالسهم وأن ابنك يزيد لعنه الله سيقتل ابني الحسين يلي ذلك منه ابن زانية وأن الأمة سيليهها من بعدك سبعة من ولد أبي العاص وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكلمة إثنا عشر إماما قد رأهم رسول الله يتواثبون على منبره تواثب القردة يردون أمته عن دين الله على أدبارهم القهقري وأنهم أشد الناس عذابا يوم القيامة وأن الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من المشرق يذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر وأن رجلا من ولدك ميشوم وملعون جلف جاف منكوس القلب فظ غليظ قاس قد نزع الله من قلبه الرأفة والرحمة أخواله من كلب كأني أنظر إليه ولو شئت لسميته ووصفته وابن كم هو فيبعث جيشا إلى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل والفواحش ويهرب منهم رجل من ولدي زكي تقى الذي يملا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وإني لأعرف اسمه وابن كم هو يومئذ وعلامته وهو من ولدا بني الحسين عليه السلام الذي يقتله ابنك يزيد وهو الثائر بدم أبيه فيهرب إلى مكة ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلا من ولدي زكيا بريئا عند أحجار الزيت ثم يصير ذلك الجيش إلى مكة وإني لأعلم اسم أميرهم وعدتهم وأسمائهم

وسمات